عالم الروح

والعلم الحديث[1]

للاستاذ فهمي أبو الخير

﴿ تعليمات مخصوص عقد الجلسات ﴾ عند ما يكون التواصل ملائماً ومرضيًا يسأل الروح المتكلم هل كان الحاضرون مرتبين في جلوسهم ترتيباً صحيحاً . فاذا لم يكونوا كذلك فما هو الترتيب الواجب اتباعه . بعد هذا يسأل الروح من هو . وأي الموجودين هو الوسيط . وما الى ذلك . فاذا حدث اضطراب او اختلال فسبب ذلك يرجع الى تسرع توجيه الحركة في مبدأ الامر التوجيه الصحيح . وعلاج ذلك الصبر والاناة

واذا رؤي ميل الى ابداء الظواهر بوسائل غريبة ، أو الى ايقاع الوسيط في الغيبوبة فليطلب الى الروح أن يؤجل هذا الى ان يحضر احد الروحيين المدربين . فاذا لم يلتفت الى هذا الطلب يحسن ايقاف الجلسة . فعملية تدريب وسيط الغيبوبة تكون احياناً عملية مخيفة لاملى الباحث غير المدرب

واختبر النتائج التي تحصل عليها بالحجة والبرهان السليم ، واحتفظ لنفسك بالعقل الراجح والمنطق الصحيح ، ولا تصدق كل ما يقال لك ، لأن العالم الكبير غير المنظور يضم عدا الكثيرين من أهل الحجا والعقل مجموعة من أهل الخرق والجهل والغرور — وأولاء أقرب الى سطحنا من العقلاء الأخيار . ولا تثق بالاسماء الضخمة اذا ذكرت لك مالم تكن مستوثقاً منها . ولا تتوان لحظة عن اعمال الفكر ووزن الأمور بالعقل . وحذار ان تدخل في بحث خطير مع روح فضولي أو سخيف ، وثم في نفسك الرغبة في كل ماهو تقي طيب صادق . وسوف تتقدم بسرعة في هذا السبيل اذا انت اقتنعت تماماً اقتناعاً سبباً بأن هناك بعد الموت حياة أخرى ، وان خير طريقة لأن يعد الانسان نفسه لهذه الحياة هي أن تكون حياته هنا قبل الموت حياة طيبة طاهرة نقية

ويزيد على ذلك العلامة الروحي دلاس H. A. Dallas ما يأتي : —

---

(١) بقية ماتشر في العدد الماضي من المحاضرة التي القيت في القاعة الشرقية بالجامعة الاميركية

(١) لا تكثر من عمل التجارب . وليكن ذلك بمعدل مرتين في الاسبوع على الاكثر ، على ألا يكون في أيام متتالية

(٢) وكقاعدة عامة حذار أن تقبل على اجراء التجارب وأنت في غير صحة جيدة ، أو كنت متعب الجسم منهوك القوى ، وعلى الاخص اذا كان المجموع العصبي مضطرباً . فلا يمكن أن يرجى تقدم روحي ما لم يكن المجموع العصبي سليماً والمخ متزناً هادئاً

(٣) حذار أن تجري التجارب عرضاً . حدد يوماً وساعة ، وليكن لكل تجربة وقت معين محدود — هو ساعة في العادة — واحتفظ بهذا التحديد وأصر عليه

(٤) واذا طلب اليك الحراس ، وهم الارواح المهيمنون ، أن توقف الجلسة فأوقفها على الفور ، فان في اطالة التجارب بعد أن يعلن الارواح المهيمنون انهاءها عمل غير مجد ، لان القوة الروحية لا يوجهها عندئذٍ اولئك الذين يرعون على أنهم مهيمنون قادرون ، بل قد تستخدمها أرواح غير مسئولة ، وقد تكون خيبة شريرة ، ما دامت فرصة التواصل تكون لا تزال سانحة

(٥) حذار من اجراء التجارب في الاماكن العامة التي يغشاها مختلف الناس حيث تكون التأثيرات مختلطة . وهذا فيما عدا تجارب الجلاء البصري والسمعي — أي رؤية غير المنظور وسماع غير المسموع — فالوسيط عندئذٍ لا يكون في حالة النيوبة ، ثم هو يرى ويخاطب الارواح التي تريد مخاطبة بعض الحاضرين . وقد يبلغ الحاضرون الوفاً كما يحدث في الاجتماعات في قاعة البرت هول الملكية بانكلترا

(٦) لا تلتحق بدائرة ما لم تعرف شيئاً عن أخلاق اعضائها

(٧) ابدأ كل تجربة بروح خالصة راغبة في حماية الله وهدايته وارشاده ، واجتهد دائماً أن تحتفظ بعقلك هادئاً رزيناً

(٨) حاول أن تعرف أي الارواح الحارسة المرشدة اكثر ارتباطاً بك من غيرها ، وسلها حمايتك ومساعدتك . فهؤلاء يصدون عنك الارواح غير المرغوب فيها والتي قد تتدخل دون استدعاء . وأولاء المساعدون قد يشيرون عليك بما يرون من تفصيلات ، كأن يخبروك مثلاً عن الأشخاص الذين تدعوهم الى دائرتك ، وعن عدد مرات هذه الاجتماعات وما إلى ذلك

﴿حجرة التحضير الحريتة﴾ هي حجرة مبنية بالطوب . مربعة الشكل . طول ضلعها ثمان ياردات وارتفاعها أربع ياردات . صفت في وسطها كراسي تسجل وزن الجالس ابتداءً من جلوسه الى قيامه بطريقة الباروجراف

وفي وسط السقف هزاز كهربائي يهز جو الحجرة باستمرار وبه يمكن الاستغناء عن الفوتوغراف . وبجوار هذا الهزاز فتحة ركبت عليها آلة فوتوغرافية . وفي ركنين من الحجرة

توجد آلتان أخريان للتصوير السينماتوغرافي تلتقطان باستمرار صوراً طيلة الجلسة

وتوجد على الجانبين آلتان تمدان بأشعة الضوء تحت الاحمر لتشغيل آلات التصوير الثلاث هذه

وتوجد على الحائطين الآلتين الفوتوغرافيتين آلة ثالثة يليها ضوء فوق البنفسجي . ولا تأثر لوحات هذه الآلة بالاشعة تحت الحمراء . وتستعمل لتصوير كل ما يمكن للضوء البنفسجي التقاطه . وعلى الاخص ابناء الاكتوبلازمي

وفي الركن الثالث توجد آلة لتسجيل الصوت تسجل كل ما يدور من أحاديث خلال الجلسة

أما الترموجراف الموجود في الركن الرابع فلتسجيل درجة الحرارة . ففي أثناء الجلسة تنخفض درجة الحرارة مع أن الواجب أن ترتفع بسبب حرارة الموجودين . ولذلك وضعت أنبوبة للتسخين لا ينبعث منها ضوء البتة . وتثبت درجة الحرارة عند درجة ٦٠ على مقياس فهرنهيت ما أقدم حدوث الظواهر الروحية . فاذا حدثت الظواهر انخفضت الدرجة الى ٤٠ ولعل العلماء العلميين يستطيعون تعليل الظاهرة وتفسيرها . ذلك الاختصار هو وصف حجرة التحضير الحديثة

﴿ عالم الارواح ما هو ؟ ﴾ بعد ان تم الاتصال بالعالم الروحي او العالم الاثيري أمكن الاستفسار عن حقيقته من العلماء المتبحرين فيه . وما سأذكره من المعلومات خلاصة ما نقل عنهم

يتألف عالم الروح من سبعة مستويات . أو سبع كرات متحدة المركز ، الذي هو مركز أرضنا . وهذه الكرات الاثيرية السبع مع الكرة الارضية الثامنة متداخلة بعضها في بعض ، وتمتد في الفضاء الى ابعاد شاسعة ، وليست هناك مسافة بين السطوح بالمعنى الذي نفهمه ، وانما هي أشبه شيء بالمسافة الموسيقية أي درجة اهتزاز

وتحدث أرضنا في البوصة الواحدة من ٣٤٠٠٠ الى ٦٤٠٠٠ موجة اهتزازية ، نحس بها نحن الكائنات الفيزيقية . ولكل سطح او لكل كرة مجال اهتزاز خاص بها لا يحس به الا المتزعون مع اهتزازاته . ويلي كل مجال تاليه في زيادة السرعة الاهتزازية . وعلى ذلك فأعلى الاهتزازات الارضية درجة تمس أقل اهتزازات السطح الثاني أو الكرة الثانية درجة وهكذا

وتتلقى كل كرة ضوءها وحرارتها من شمس اثيرية متحدة مع شمسنا في المركز . فالشمس كالعالم الاثيري مكونة من ثمان كرات أي ثمان شموس . شمسنا إحداها . وكل سطح من هذه السطوح الشمسية الاثيرية يهتز متزعماً مع السطح المقابل في السطوح المحيطة بأرضنا لمده بالضوء والحرارة . ولكل سطح في العالم الأثيري جو محيط به يؤثر فيه كما يؤثر جونا فينا ، إلا أن أحوال المناخ هناك أكثر اعتدالاً . وهناك تتغير الفصول أيضاً ، وانما في السطوح الثلاثة الأولى التي تعلو سطح الارض درجة اهتزاز ، وابتداء من السطح الرابع فما فوق تختفي التغيرات المناخية تماماً . ولا يوجد ليل فوق أي سطح من السطوح بل يوجد شفق . والالوان هناك أجمل كثيراً

منها في عالمنا ، وأكثر تنوعاً وتلألؤاً ، ولذا كانت تُناظر هناك أجمل منها هنا لدينا

وحسبي هذا القدر من التفصيل هنا ومن رغب زيادة في التفصيل فليقرأ التعقيب الذي عقبت به على ترجمتي العربية لكتاب « على حافة العالم الاثيري » لمؤلفه العلامة فندلاي رئيس المعهد الدولي للبحث الروحي بلندن . على ان هناك حقائق تجب علينا معرفتها ، ضمنها العلامة فندلاي الفصل الرابع عشر من هذا الكتاب[1]

﴿ العلاج الروحي ﴾ بقيت كلمة لا بد منها عن العلاج الروحي ، وأرجو ان أوفق لبسطه في محاضرة أخرى . هذا العلاج بعيد كل البعد عن الشعوذة والدجل لانه مبني في الواقع على أحدث طرق العلاج ، ونعني بها طرق العلاج بالاشعاع

ان الكون في الواقع مملوء باشعاعات كثيرة لم نوفق نحن الا الى كشف جزء ضئيل منها . وقد تحدث علماء العالم الروحي عن هذه الاشعاعات ذاكرين أننا نحن سكان الارض لم نستكشفها بعد

فالاطباء المقيمون في عالم الروح بتسليطهم هذه الاشعة الفائقة قد استطاعوا ابراء كثير من الامراض المستعصية ، وفي مقدمتها السرطان . ولا يخفى ان احدث علاج للسرطان هو العلاج باشعة الراديوم ، ولكن هذه قد أخفقت في حالات كثيرة ، وعلى الأخص حالة سرطان المخ .

فالمريض يحضر في الجسم الذي يعمل فيها الوسيط المعالج وقد غشيته الغيبوبة ، ومعاونة مساعدين ذوي قوة روحية ، ولكن في غير غيبوبة ، يتم العلاج بالمس والتدليك يقوم بهما الوسيط أو مساعدوه . وتشخيص المرض لازم لاتقان العلاج . وفي الحالات الخطيرة يدفع المريض الى النوم الطبيعي الاثيري الذي يعمل بطريق الوسيط ، فلا يشعر المريض من ثم بأي ألم . وقد يبرىء من المرض ألوف باستخدام الاشعة الروحية التي تسلط على الجسم الاثيري للمريض لأن برء الجسم الفيزيقي انما يكون عن طريق الجسم الاثيري . ولقد رد البصر والسمع الى كثيرين ممن فقدوها ، بل لقد ردت الحياة الى كثيرين ممن حار فيهم الطب والأطباء ، وذلك بالعلاج الروحي

وأغرب ما في العلاج الروحي نوع يسمى العلاج الغيابي . وفيه يكون المريض في بلد ناء عن بلد المعالج الروحي ، ومع ذلك تصل الاشعاعات الروحية وينتفع المريض . ولقد حدث علاج من هذا القبيل لمرضى مقيمين في مصر ، والمعالج الروحي في لندن ، وقد كتب الله الحياة لهؤلاء بعد ان عجز الطب والاطباء عن علاجهم[2]

---

(١) تراجع هذه الاقوال في كتاب « على حافة العالم الاثيري » صفحة ١١١ — ١١٥

(٢) المقتطف : وقد روى المحاضر بعد ذلك حادث اصابة بالسرطان في مصر شفيت صاحبتها بهذه الطريقة وعندنا أنه لا يمكن الاخذ بهذا الرأي حتى تتولاه جماعة من نطس الاطباء بالبحث والامتحان فيفحص المرضى حتى يتيقن الاطباء من صحة الاصابة ثم يعاد فحصهم بعد شفائهم بطريقة العلاج الروحي حتى يتيقنوا انهم شفوا -